

النداء الإيماني في سورة المائدة مسمياته، أقسامه، الدروس المستفادة

م.د. ايمن نافع عيسى العاني

Dr.aymanalani80@gmail.com

جامعة الانبار / كلية التربية القائم

الملخص

النداء في القرآن الكريم صورة من صور بلاغته، ووجه من توجهه بيانه، ووسيلة من وسائل تشريعاته، ويعتبر من الاساليب التي استخدمها القرآن الكريم في التنبيه الى الامور التي يجب على المؤمنين اتباعها أو تجنبها، فكان لابد لمثل هذه الصيغة أن ترتبط بالإيمان لأنه نور قلب الانسان وهاديه ...

يقول الامام الزمخشري (رحمه الله): "كل نداء في كتاب الله يعقبه فهم في الدين، إما من ناحية الاوامر والنواهي التي عقدت بها سعادة الدارين، وإما مواظب وزواجر وقصص لهذا المعنى، كل ذلك راجع الى الدين الذي خلُق الخلق لأجله، وقامت السماوات والارض به فكان حق هذه ان تدرك بهذه الصيغة البليغة .
الكلمات المفتاحية: النداء , الايمان , المسمى.

The call to faith in Surat Al-Ma'idah, its names, sections, lessons learned

M.D. Ayman Nafi Issa

Anbar University/Al-Qaim College of Education

Abstract

The call in the Holy Qur'an is a form of its eloquence, a form of its statement, and a means of its legislation. It is considered one of the methods used by the Holy Qur'an in alerting people to the matters that believers must follow or avoid. Such a formula had to be linked to faith because it is the light of the human heart. And calm down

Imam Al-Zamakhshari (may God have mercy on him) says: "Every call in the Book of God is followed by an understanding of the religion, either in terms of the commands and prohibitions by which the happiness of the two worlds was established, or sermons, exhortations, and stories to this effect. All of this refers to the religion for which the

creation was created, and the heavens and the earth were established.”
It was the right of this to be understood in this eloquent form

المبحث الأول

مفاهيم ومصطلحات

المطلب الأول: تعريف النداء لغة واصطلاحاً.

النداء لغة: أي بعد مذهب الصوت.^(١)

جاء في لسان العرب: "النداء والنداء: الصوت مثل الدعاء والرغاء وقد نادى به وناداه ونداء أي صاح به والنداء: بعد الصوت".^(٢)

وعرفه الراغب: "بأنه رفع الصوت وظهوره وقد يقال ذلك للصوت المجرد".^(٣)

عرفه الفيروزآبادي: "قال النداء بالضم والكسر الصوت وناديته، الندى: بعده وهو ندي الصوت كغني بعيدة".^(٤)

النداء اصطلاحاً:

هو طلب الإقبال المخاطب بحرف نائب مناب (أدعو) لفظاً أو تقديراً.^(٥)

وقيل في تعريفه "هو إحضار الغائب، وتنبية الحاضر، وتوجيه المعرض، وتفرغ المشغول وتهيج الفارغ، هو في الصناعة تصويتك بمن تريد إقباله عليك لتخاطبه والمأمور بالنداء ينادي ليخاطبه الأمر فصار كأنه هو المنادى".^(٦)

وعرف على أنه: الدعاء بحرف مخصوص نحو يا زيد^(٧)، وقوله تعالى (يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ).^(٨)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ) ٤٠ / ٥٩.

(٢) معجم لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، تحقيق: عبدالله علي الكبير وآخرون، دار المعارف - القاهرة (٤٣٨٨/٦).

(٣) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت: ٥٠ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط: الأولى - ١٤١٢ هـ، (٧٦٩/١).

(٤) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (ت: ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، أشرف أحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ط: الثامنة، ١٤٦٢ هـ، (١٣٣٨/١) فصل الهمزة.

(٥) ينظر: حاشية الصبان على الأشموني، مكتبة الصفا، ط: الأولى ١٤٢٣ هـ. (١٧٩/٣).

(٦) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء بن موسى الحسني الكفوي، تحقيق عدنان درويش، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤١٩ هـ، (٩٠٦/١).

(٧) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية (٢٧/٢).

تنوعت تعريف العلماء للنداء والمعنى واحد وهو أن النداء هو (الصوت) من خلال هذه التعاريف يمكن أن أعرفه بأنه الصوت البعيد المقصود به لفت إنتباه المنادى لغرض الإنتباه والإقبال علينا.

المطلب الثاني: الإيمان لغة واصطلاحاً

الإيمان لغة: "آمن الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب والآخر التصديق والمعنيان متدانيان، وقال أما التصديق فقوله تعالى (وما أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا) ^(٢) اي مصدق لنا. ^(٣)

قال الأزهري ^(٤) لم يختلف أهل التفسير أن معناه: وما أنت بمصدق لنا. ^(٥)

عرفه ابن كثير: "وقال هو التصديق المحض وقد يستعمل في القرآن والمراد به ذلك ^(٦) . كما قال تعالى (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ). ^(٧)

وعرفه ابن منظور: قال "الإيمان ضد الكفر والإيمان بمعنى التصديق ضد التكذيب يقال آمن به قوم وكذب به قوم، وآمن بالشيء صدق وآمن كذب من أخبره". ^(٨)

عرفه الراغب: وقال أن الإيمان هو التصديق الذي معه آمن، ويقال: رجل أَمَنَّةٌ وَأَمَنَةٌ: يثق بكل أحد، وَأَمِينٌ وَأَمَانٌ يُؤْمِنُ به ^(٩).

اتفق العلماء على أن معنى الإيمان هو التصديق.

(١) سورة يس: الآية ٢٦.

(٢) سورة يوسف: الآية ١٧.

(٣) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٤هـ)، (١٣٣/١)، مصدر سابق.

(٤) الأزهري: العلامة أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهروي اللغوي الشافعي ارتحل في طلب العلم بعد أن سمع ببلده من الحسين بن إدريس، كان رأساً في اللغة والفقه، ثقة ثبتاً ديناً، وله كتاب (تهذيب اللغة) المشهور، وكتاب التفسير وكتاب الروح وغيرها الكثير، توفي في ربيع الآخر سنة سبعين وثلاث مائة عن ثمان وثمانين سنة، ينظر: سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) دار الحديث-القاهرة، ط ١٤٢٧هـ، (٣٢٨/١٢).

(٥) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط: الأولى، (٣٦٩/١٥).

(٦) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الثانية، ١٤٢٥هـ، (١٥٦/١).

(٧) سورة التوبة: من الآية ٦١.

(٨) معجم لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، (١٦٤/١)، مصدر سابق.

(٩) المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني، (٩٢/١)، مصدر سابق.

الإيمان اصطلاحاً: "هو إقرار باللسان، وتصديق بالقلب، وعمل بالجوارح قول اللسان هو النطق لا بد ان يتلفظ المسلم الشهادتين، قول القلب هو الإقرار والاعتراف والتصديق ولا بد من عمل القلب (النية والإخلاص والصدق والمحبة والانقياد)، ولا بد من عمل الجوارح (الصلاة، صيام، الزكاة.. وغيرها من العبادات والمعاملات).^(١) قال النبي (صلى الله عليه وسلم) (الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان).^(٢)

الإيمان شرعاً:

"هو ما دل عليه الكتاب والسنة وإجماع السلف الصالح من الامة إنه إقرار باللسان واعتقاد وعمل بالجنان، أي القلب وعمل بالجوارح، يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان"^(٣). (وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا).^(٤)

المطلب الثالث: المائدة لغة واصطلاحاً:

المائدة لغة: جمع موائد مائدات.^(٥) هي في المعنى مفعوله ولَفُظُهَا فاعله وهي مثل (فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ)^(٦). وقيل من ماد إذا أعطى يقال مادَ زيد.^(٧)

وعرفها الأزهري : هي من ماد يمد إذا تحرك، فكأنها تميد بما عليها أي تتحرك، قيل المائدة من العطاء.^(٨)

المائدة اصطلاحاً: هي الخوان^(٩) عليه الطعام ولا تسمى مائدة حتى يكون عليها طعام وإلا فهي خوان وثبت لها اسم المائدة بعد إزالة الطعام عنه وسميت مائدة لان ميد بها صاحبها.^(١٠)

- (١) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: الأولى ١٤٠٣هـ، (١٠/٦).
- (٢) سنن ابن ماجه، باب في الإيمان (٥٦/٨٩/رقم ٦٥)، ينظر: إسناده هذا الحديث ضعيف.
- (٣) شرح رسالة كتاب الإيمان للإمام أبو عبيدة القاسم بن سلام، شرح الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي، (١/١).
- (٤) سورة مريم: الآية ٧٦.
- (٥) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٩هـ، (١/٢١٣٤).
- (٦) سورة الحاقة: الآية ٢١.
- (٧) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد الرزاق الحسيني ابو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي، الزبيدي، (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (٣/١٣٩).
- (٨) ينظر: تهذيب اللغة، محمد بن احمد الأزهري الهروي، أبو منصور، (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الاولى، (١٤٣/١٤).
- (٩) (الخوان): المكان الذي يبسط عليه الخبز، أي مائدة الطعام، ينظر: اللطائف في اللغة، أحمد مصطفى اللبائدي الدمشقي، (ت: ١٣١٨هـ)، دار الفضيلة - القاهرة (١/٣٢٣).

وعرفها المرتضى قال: هي حركة وامتداد ودوران المكان الذي يضع عليه الطعام ويؤاد عليه، وهي من العطاء كأنها تعطي من حولها مما حضر عليها، وهي الخوان الذي يضع عليه الطعام والشراب.^(٢)

وقيل: هي الخوان عليه الطعام والشراب، وقد اجاز بعض اللغويين إطلاق (المائدة) على الخوان، مجرداً عن الطعام باعتبار أنه وضع أو سيوضع.^(٣)

المبحث الثاني

النداء الإيماني، مسمياته، أقسامه، الدروس المستفادة منه

المطلب الاول: مسميات النداء في السورة.

يعتبر النداء وسيلة للتخاطب بين الناس، وافتتاح الخطاب بالنداء يدل على الاعتناء بما سيلقى على المخاطب حتى يهيئه لتلقي ما يقال له.^(٤) تعتبر سورة المائدة ال سورة الوحيدة التي بدئت بقوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا}.^(٥) وهو احب نداء يوجهه الحق سبحانه الى عباده المؤمنين.^(٦) قال عبد الله بن مسعود لرجل سألته أن يعهد إليه ويوصيه وصية خير: "إذا سمعت الله يقول {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} فأرعاها سمعك، فإنه خير يأمر به، أو شر ينهى عنه"^(٧). حيث افتتحت الآيات بنداء تكريم إعلاء شأن المؤمنين وتبنيهم بما سيتلى عليهم من أوامر ونواهي وتشريعات.

(١) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، ابو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، (ت: ١٢٠٥هـ)، (١٤٩/٩)، مصدر سابق.

(٢) يُنظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، ابو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، (ت: ١٢٠٥هـ)، (١٣٩/٩)، مصدر سابق. ويُنظر: معجم الصواب العربي، الدكتور احمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط: الاولى ١٤٢٩هـ، (٦٥/١).

(٣) معجم الصواب اللغوي دليل المتقف العربي، د. احمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٩هـ، (٢٥٠/١).

(٤) ينظر: نداءات الرحمان للنبي المختار في كلام العزيز الغفار، علي بن عبد العزيز الراجحي، (٣٣/١).
(٥) سورة المائدة: آلاية ١.

(٦) ينظر: التيسير في أحاديث التفسير، محمد مكي الناصري، (ت: ١٤١٤هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط: الأولى ١٤٠٥ هـ، (٢١/٢).

(٧) الزهد والرقائق لابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي، (ت: ١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت، باب التحضيض على طاعة الله عز وجل، (٢١/١) رقم ٣٦

كل نداء في السورة الكريمة تضمن مسمى ومن هذه المسميات ما يلي:

١- الإيفاء بالعقود والعقود هي العهود ، "نادى الله المؤمنين بصفة الإيمان ليحثهم على امتثال ما يكلفهم به، قائلاً: يا من أنصفتهم بالإيمان وتركتم دعاوى الشيطان أوفوا بالعقود".^(١) وبمجرد ما يصدر النداء الإلهي المحبب إلى المؤمنين {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} يصدر الأمر الإلهي إليهم بوجوب الوفاء بالعقود على اختلاف أنواعها، ما كان منها باسم الأفراد فيما بينهم، وما كان منها باسم الدولة الإسلامية التي تمثلهم، فيما بينها وبين الدول الأخرى من العقود والمواثيق، ويدخل في الوفاء بالعقد بطريق الأصالة الوفاء بالعقد الذي عقده الله بين المسلمين ورسولهم، على الاعتصام بكتابه الكريم، والتزام العمل بشريعته الفاضلة".^(٢)

٢- الحلال والحرام: تعتبر سورة المائدة اجمع سورة في القرآن لفروع الشرائع من التحليل والتحريم.^(٣) و لهذا جاء عن رسول الرحمة انه قرأ سورة المائدة في حجة الوداع وقال: (يا أيها الناس إن سورة المائدة آخر ما نزل فأحلوا حلالها وحرّموا حرامها).^(٤)

لهذا تجد القرآن الكريم بدأ يفصل تلك العهود المأخوذة علينا من قبله، مع أن فيها بياناً لنعمه التي تحملنا على الوفاء بالعهود أحلت لكم بهيمة الأنعام كلها إلا ما يتلى عليكم من المحرمات العشر الآتية، حالة كونكم غير محلى الصيد في الإحرام، فالذي يجلس في الحرم ولو لم يحرم أو من أحرم بالحج والعمرة ولو لم يكن في الحرم يحرم عليها لاصطياد والأكل منه إن الله يحكم بما يريده من الخير لكم أيها المؤمنون، فانظروا مواقع أحكامه تجدوها عين الخير والصواب إن الله يحكم بما يريده من الخير لكم أيها المؤمنون.^(٥)

لذلك قال "يا أيها الذين آمنوا: لا تحلوا شعائر الله ولا تتهاونوا في معالم الدين مطلقاً خصوصاً مناسك الحج وشعائره على معنى لا تتعدوا حدود الله ومكنوا المسلمين جميعاً من أداء مناسك الحج ولا تتهاونوا في حرمة الشهر الحرام وهو جنس يشمل الأربعة الحرم (ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب) تلك الأشهر الحرم لا تقاتلوا فيها المشركين كما روى عن ابن عباس وقتادة، ولا تبدلوا بغيرها ولا تعترضوا الهدى الذي أهدى للحرم بالأخذ أو التعرض له حتى لا يصل إلى

(١) التفسير الوسيط للزحيلي، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، ط: الأولى ١٤٢٢ هـ، (٤٢٦/١).

(٢) التيسير في أحاديث التفسير، محمد المكي الناصري، (ت: ١٤١٤ هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٥ هـ، (١٢/٢).

(٣) ينظر: كتب رسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، (ت: ٧٢٨)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، (٤٤٨/١٤).

(٤) الكشف و البيان في تفسير القرآن، أحمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو اسحاق، ط: الأولى (٥/٤).

(٥) ينظر: التفسير الواضح، الحجازي، محمد محمود، دار الجيل الجديد - بيروت، ط: العاشرة - ١٤١٣ هـ، (٤٧٥/١).

الكعبة، ولا ذوات القلائد من الأنعام، وخصت بالذكر مع اندراجها في الهدى تشريفا لها واعتناء فالمعنى: أن الله يوجب على المسلمين أن يكون زمان الحج ومكانه وقت أمان واطمئنان، لا خوف ولا قلق للحاج حتى يكون آمنا على نفسه وماله فالحجاج يبتغون فضلا من الله ورضوانا، ومن كان كذلك وجبت المحافظة عليه، وإذا تحللتم وخرجتم من الإحرام وأنتم في غير أرض الحرم فاصطادوا كما تشاءون، فإن المحرم الصيد وأنتم محرمون أو أنتم في أرض الحرم وإن لم تكونوا محرمين، فإذا تحللتم من هذين فلا إثم عليكم في الصيد وأكله. ^(١)

ومن الحلال والحرام في الأطعمة إن الله تعالى أحل لنا أكل بهيمة الأنعام وسائر الطيبات من الحيوان الذي يعيش في البر والبحر والجو. قال تعالى (أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ) فيما عدا هذه الاصناف فهي محرمة وهي (الميتة) ^(٢). الدم ^(٣)، اللحم الخنزير ^(٤)، وما اهل لغير الله ^(٥)، المنخنقة ^(٦)، الموقوذة ^(٧)، و المتردية ^(٨).

(١) التفسير الواضح، الحجازي محمد محمود، (٤٤٧/١)، مصدر سابق.
(٢) مَيْتَةٌ: هُوَ كُلُّ مَا فَارَقَتْهُ الْحَيَاةُ مِنْ ذَوَابِّ الْبَرِّ وَطَيْرِهِ بِغَيْرِ تَذَكِّيَةٍ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ أَكْلَهُ. ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، (٥٤/٨)، مصدر سابق.

(٣) الدَّمُ: فَإِنَّهُ الدَّمُ الْمَسْفُوحُ دُونَ مَا كَانَ مِنْهُ غَيْرَ مَسْفُوحٍ، لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاهُ قَالَ: (قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ) فَأَمَّا مَا كَانَ قَدْ صَارَ فِي مَعْنَى اللَّحْمِ كَالْكَبِدِ وَالطَّحَالِ، وَمَا كَانَ فِي اللَّحْمِ غَيْرَ مُنْسَفَحٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ حَرَامٍ، لِاجْتِمَاعِ الْجَمِيعِ عَلَى ذَلِكَ، ينظر: المصدر نفسه، (٥٤/٨).

(٤) لحم الخنزير: فيه قولان: أحدهما: أن التحريم يختص بلحم الخنزير دون شحمه، وهذا قول داود. والثاني: أنه يعم اللحم وما خالطه من شحم وغيره، وهو قول الجمهور، ولا فرق بين الأهلي منه والوحشي. ينظر: النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، (١٠/٢).

(٥) ما اهل لغير الله: أي نودي عليه بغير اسم الله، كما في (الصباح) وأصل الإهلال رفع الصوت، وكان العرب في الجاهلية، يذكرون أسماء أصنامهم عند الذبح، ينظر: محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، (ت: ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى - ١٤١٨ هـ، (١٩/٤).

(٦) الْمُخْنَقَةُ: هي التي تخنق بحبل وشبهه فتموت، ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، (ت: ٧٤١هـ)، الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ط: ١٤١٦ هـ، (٢٢٠/١).

(٧) الموقوذة: هي التي تضرب بالخشب حتى تموت، ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، أحمد فريد، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٤ هـ، (٢٧٩/١).

و النطيحة^(٢)، وما أكل السبع^(٣)، إلا ما ذكيت^(٤) وما ذبح على النصب^(٥) والاستقسام بالأزلام^(٦). جميعها محرمة في الاسلام والله سبحانه وتعالى لم يحرمها الا لحكمة فيها فائدة للبشر قد تكون ظاهره أو غير ظاهرة لنا، فمن اضطر واكل منها فإن الله غفور رحيم بعبادة. ومن الحلال والحرام في الطيبات نهيه للمسلمين عن تحريم ما أحل الله لهم من الطيبات على أنفسهم وعن تجاوز حدوده وأمرًا بالأكل مما رزقهم الله من الحلال الطيب مع التمسك بواجب تقواه وهو الذي يؤمنون به وواضح من روح الآية ونصها أن جملة لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ لا تعني النهي عن جعل الحلال حراما دائما وإنما تعني النهي عن حرمان النفس بالاستمتاع بما هو مباح حلال من الطيبات " (٧) عن عبد الله بن عمرو قال (أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني أقول لأقومن الليل ولأصومن النهار ما عشت، فقال رسول الله أننت تقول ذلك. فقلت

(١) المتردية: هي التي تتردى من مكان عال أو في بئر فتموت، ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، حمد بن محمد بن الثعلبي، أبو إسحاق، (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق بن عاشور، دار إحياء التراث، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٢ هـ، (١٢/٤).

(٢) النطيحة: أي التي نطحها أخرى فماتت بالنطح، ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (٦/٣).

(٣) ما اكل السبع: وهو اسم يقع على ما له ناب ويعدو على الإنسان ويفترس الحيوان كالأسد وما دونه، ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، (ت: ٨٥٠هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، ط: الأولى - ١٤١٦ هـ، (٥٤٥/٢).

(٤) إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ: يعني إلا ما أدركتموه وقد بقيت فيه حياة مستقرة من هذه الأشياء المذكورة والظاهر أن هذا الاستثناء يرجع إلى جميع المحرمات المذكورة في الآية من قوله تعالى: والمنخقة، إلى، وما أكل السبع. وهذا قول علي بن أبي طالب وابن عباس والحسن وقتادة، ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن، المعروف بالخازن، (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: تصحيح محمد علي: دار الكتب العلمية، ط: الأولى - ١٤١٥ هـ، (٨/٢).

(٥) ما ذبح على النصب: (النصب) جمع نصاب حجارة تُنصب، يذبحون عليها، قال ابن جريج: وليست النصب بأصنام فإن الصنم يُصور ويُنقش، وهذه حجارة تُنصب، وكانت العرب تعبدها، ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، (ت: ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الأولى - ١٤١٨ هـ، (٣٤١/٢). وينظر: شمس العلم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ) تحقيق د. يوسف محمد، دار الفكر - بيروت، ط: الأولى ١٤٢٠ هـ، (٦١٣/١٠).

(٦) الاستقسام بالأزلام: (أي بالقداح) وهو طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالأزلام، فهو حرام لأنه دخول في علم الغيب الذي استأثر به علام الغيوم وقال: (لا يَعلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) (سورة النمل، اية ٦٥)، ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جارا لله (ت: ٥٣٨هـ)، (٦٠٤/١) مصدر سابق.

(٧) التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة، (ط: ١٣٨٣ هـ)، (٢٠٨/٩).

قد قلته يا رسول الله فقال إنك لن تستطيع فصم وأفطر، وقم ونم، فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينيك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا^(١). فلا تتجاوزوا ولا تتعدوا أوامر الله لأن الله لا يحب المتعدين^(٢).

ومن الحلال والحرام امر الله المؤمنين في الآية المائدة اجتناب الخمر والميسر^(٣). والانصاب^(٤) والأزلام^(٥) وبياننا بأن كلا منها رجس وشّر واجب الاجتناب وتنبئها على ما يؤدي إليه الخمر والميسر بخاصة بوسوسة الشيطان من العداوة والبغضاء بين المؤمنين ومنع متعاطيها منهم عن ذكر الله وعن الصلاة^(٦). ان الله سبحانه وتعالى حرم الخمر قبل ذلك في سورة النساء في قوله تعالى (أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ)^(٧) لكن التحريم كان في وقت الصلاة اما هنا جاء تحريمها في كل وقت وذلك لما في الخمر والميسر من ضرر وان اثم الخمر والميسر اكبر من نفعهما .

ثم حذر الله تعالى من الابتلاء في الحلال والحرام بنداء المؤمنين بالله وبرسوله ليلونكم الله، وليعاملنكم معاملة من يختبركم بشيء من الصيد، أي بعض منه وهو صيد البر لا صيد البحر، اختبركم بإرساله بحيث يسهل تناول بعضه بالأيدي، وبعضه بالرماح، وهذا يعد اختبار والمصيد طعامه لذيق، واصطياده حبيب إلى النفس في الأسفار، فإذا أضيف إلى ذلك كثرتة وعدم تأنيبه، وهذا ايضا اختبار اذ يفعل الله هذا، ليعلم علم ظهور وانكشاف من يخافه بالغيب، ومن يخافه أمام الناس فقط، كالمنافقين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم والله عالم بكل شيء، ولكن يريد ليظهركم، وليتم نعمته عليكم بالامثال^(٨).

(١) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، (٣/٥١/رقم ١٩٧٥).

(٢) ينظر: تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، (ت: ٨٦٤هـ)، وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الحديث - القاهرة، ط: الأولى (١/١٥٣).

(٤) سورة المائدة: الآية ٩٠.

(٥) الميسر: في أصل اللغة القمار بالقداح في كل شيء، ثم غلب في كل مقامرة، ينظر: التفسير الواضح: الحجازي، محمد محمود، (١/٥٥٧)، مصدر سابق، قال ابن سيرين كل ما يلعب به فهو ميسر ينظر: تفسير القرآن، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد السمعاني الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، دار الوطن-السعودية، ط: الأولى ١٤١٨هـ، (١/٢١٨).

(٦) الانصاب: هي الاصنام المنصوبة للعبادة، ينظر: بحر العلوم، ابو الليث السمرقندي، (١/٤٣٨)، مصدر سابق.

(٧) الأزلام: هي القداح رجس من عمل الشيطان أي خبيث من تزيين الشيطان وقدر تعافه عنه القول. ينظر: المصدر نفسه (١/٤٣٨).

(٣) التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، (٩/٢١٩)، مصدر سابق.

(٤) سورة النساء: الآية ٤٣.

(٥) ينظر: التفسير الواضح، الحجازي، محمد محمود، (١/٥٦٣)، مصدر سابق.

ومن الحلال والحرام نداء الله يا ايها الذين اتصفتم بالإيمان، وصدقتم الرسول، وآمنتم بالقرآن، لا تقتلوا صيد البر، وهذا النهي هو الابتلاء المذكور في الآية السابقة، لا تقتلوا الصيد وأنتم محرمون بحج أو عمرة أو في مكان الحرم وإن لم تحرموا، وذلك إجلالا للحج وشعائره، واحتراما للمكان وهيئته، إذ هو مباءة للناس والطيور وأمن لهم، وهذا في الحرم المكي، أما الحرم المدني فلا يجوز فيه الاصطياد لأحد ولا قطع الشجر كحرم مكة فإن فعل هذا أحد أثم ولا جزاء عليه عند مالك والشافعي .^(١)

ومن الحلال والحرام في الشهادات و الوصية " أن الميت إذا حضره الموت في سفر ونحوه، مما هو مظنة قلة الشهود المعتبرين أنه ينبغي أن يوصي شاهدين مسلمين عدلين، فإن لم يجد إلا شاهدين كافرين جاز أن يوصي إليهما، ولكن لأجل كفرهما فإن الأولياء إذا ارتابوا بهما فإنهم يحلفونهما بعد الصلاة، أنهما ما خانا ولا كذبا ولا غيرا ولا بدلا فيبرآن بذلك من حق يتوجه إليهما فإن لم يصدقوهما ووجدوا قرينة تدل على كذب الشاهدين، فإن شاء أولياء الميت، فليقم منهم اثنان، فيقسمان بالله لشهادتهما أحق من شهادة الشاهدين الأولين، وأنهما خانا وكذبا، فيستحقون منهما ما يدعون".^(٢)

"واعلم أن الله تبارك وتعالى لا يحرم ما يحرم إلا صيانة لعباده، وحماية لهم من الضرر الموجود في المحرمات، وقد يبين للعباد ذلك وقد لا يبين"^(٣)

٣- طيبات الروح (الطهارة، والصلاة): نداء الله للمؤمنين وهو يأمرهم عند قيامهم للصلاة أن يغسلوا أيديهم ووجوههم وأرجلهم ويمسحوا برؤوسهم، ويغتسلوا إذا كانوا جنباً، وإذا لم يجدوا ماء في سفر أو حضر أو كانوا مرضى يؤذيهم الماء ووجب عليهم الوضوء أو الاغتسال من الجنابة بسبب قضاء حاجتهم في الغائط للأول وملامسة النساء للثاني فيكفهم أن يمسحوا أيديهم ووجوههم من صعيد طيب، وتنبهها تعليلاً بأن الله تعالى لم يرد بأمره إعناتاً وإحراجاً وإنما يريد تطهيرهم وإتمام نعمته عليهم، وتذكيراً بما ارتبطوا به من ميثاق مع الله تعالى حينما آمنوا به وبرسالة رسوله وقالوا سمعنا وأطعنا لتوكيد القيام بما يؤمرون به وبوجوب تقوى الله الذي يعرف ما في الصدور كما يعرف الظواهر.^(٤) أن هذا لون من الطيبات يجد فيه المؤمن ما لا يجده في سائر المتاع إنه متاع اللقاء مع الله، في جو من الطهر والخشوع والنقاء.^(٥)

(١) ينظر: التفسير الواضح ، محمد محمود الحجازي، (٥٦٣/١)، مصدر سابق.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، (٢٤٦/١)، مصدر سابق، وينظر: زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، (ت: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، (٢٠٠٤/١).

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، (٢١٩/١)، مصدر سابق.

(٤) ينظر: التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، (٥٦/٩)، مصدر سابق.

(٥) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب ، (ت: ١٣٨٥هـ)، (٨٤٩/٢)، مصدر سابق.

4- العدل: نداء الهي للمسلمين بأن يكونوا قوامين لله فيما أمر ونهى ومراعين جانبه وحده في الشهادة بالعدل والحق والعمل بهما والتعاون على إقرارهما دون أن يكون لبغضهم لقوم ما تأثير يؤدي إلى الإخلال بواجب العدل والانحراف عن جادة القسط والحق فهذا هو واجبهم وهو الأمثل بالمؤمنين والمحقق لمعنى تقوى الله والموجب لرضائه وعليهم أن يلاحظوا دائماً أنه خبير بكل ما يفعلونه. (١)

5- التحذير من التحالف مع اليهود و النصارى: " النداء الرباني عن عدم اتخاذ اهل الكتاب الذين اتخذوا الاسلام هزوا ولعبا , اولياء في النصرة والمخالطة المؤدية الى الامتزاج والمعاوضة، أما معاملة اليهودي والنصراني من غير مخالطة او ملابسة فلا تدخل في النهي لان النبي صلى الله عليه وسلم عامل يهوديا ورهنه درعه، أرشد تعالى عباده المؤمنين حين بين لهم أحوال اليهود والنصارى وصفاتهم غير الحسنة، أن لا يتخذوهم أولياء، فإن بعضهم أولياء بعض يتناصرون فيما بينهم ويكونون يدا على من سواهم، فأنتم لا تتخذوهم أولياء، فإنهم الأعداء على الحقيقة ولا يبالون بضركم، بل لا يدخرون من مجهودهم شيئا على إضلالكم، فلا يتولاهم إلا من هو مثلهم ولهذا قال: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} لأن التولي التام يوجب الانتقال إلى دينهم والتولي القليل يدعو إلى الكثير، ثم يتدرج شيئا فشيئا، حتى يكون العبد منهم". (٢) " أن مولاة الكافرين من المسلمين كفر". (٣)

لهذا نادى الله سبحانه وتعالى عبادة المؤمنين وحذرهم من الارتداد عن دينهم، فارتدادهم لن يضر الله وإنما يضرهم وإن الله لقادر في مثل هذه الحالة على الإتيان بمؤمنين آخرين مخلصي الإيمان يحبهم ويحبونه رحماء بينهم ، مشفقين على إخوانهم أشداء قساة على أعدائهم يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ولا دوران دائرة. (٤)

وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ) (٥) "نهى الله عباده المؤمنين عن اتخاذ أهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن سائر الكفار أولياء يحبونهم ويتولونهم، ويبدون لهم أسرار المؤمنين، ويعاونونهم على بعض أمورهم التي تضر الإسلام والمسلمين، وأن ما معهم من

(١) ينظر: التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، (٦٩/٩)، مصدر سابق.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، (٢٥٣/١)، مصدر سابق.

(٣) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، (ت: ١٢٥٠ هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط: الأولى - ١٤١٤ هـ، (٥٩/٢).

(٤) ينظر: التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، (١٥٩/٩)، مصدر سابق.

(٥) سورة المائدة: الآية ٥٧.

الإيمان يوجب عليهم ترك موالاتهم، ويحثهم على معاداتهم، وكذلك التزامهم لتقوى الله التي هي امتثال أوامره واجتناب زواجره مما تدعوهم إلى معاداتهم".^(١)

علماً أن معنى الولاية التي ينهى الله الذين آمنوا أن تكون بينهم وبين اليهود والنصارى إنها تعني التناصر والتحالف معهم ولا تتعلق بمعنى اتباعهم في دينهم فبعيد جداً أن يكون بين المسلمين من يميل إلى اتباع اليهود والنصارى في الدين إنما هو ولاء التحالف والتناصر، الذي كان يلتبس على المسلمين أمره، فيحسبون أنه جائز لهم، بحكم ما كان واقعاً من تشابك المصالح والأواصر، ومن قيام هذا الولاء بينهم وبين جماعات من اليهود قبل الإسلام، وفي أوائل العهد بقيام الإسلام في المدينة، حتى نهاهم الله عنه وأمر بإبطاله بعد ما تبين عدم إمكان قيام الولاء والتحالف والتناصر بين المسلمين واليهود في المدينة.^(٢)

٢- لا تضيقوا على أنفسكم: قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلَ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ).^(٣) "ينهى الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين عن سؤال الأشياء التي إذا بينت لهم ساءت لهم وأحزنتهم، وذلك كسؤال بعض المسلمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم، وعن حالهم في الجنة أو النار، فهذا ربما أنه لو بين للسائل لم يكن له فيه خير كسؤالهم للأمور غير الواقعة، وكالسؤال الذي يترتب عليه تشديدات في الشرع ربما أخرجت الأمة، وكالسؤال عما لا يعني، فهذه الأسئلة، وما أشبهها هي المنهي عنها".^(٤) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أعظم المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته.^(٥)

المطلب الثاني: أقسام النداء الإيماني.

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) حيث نادى الله تعالى عبادة المؤمنين بهذا النداء في كلامه المجيد في تسعة وثمانين موضعاً^(٦).

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، (١/٢٣٦)، مصدر سابق.

(٢) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، (٢/٩٠٩)، مصدر سابق.

(٣) سورة المائدة: الآية ١٠١.

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، (١/٢٤٥)، مصدر سابق.

(٥) صحيح البخاري، باب بدء الوحي (٩/١١٧/١ رقم ٧٢٨٩).

(٦) سورة البقرة سبعة، وفي سورة آل عمران تسعة، وفي سورة النساء سبعة عشر، وفي سورة المائدة ستة،

وفي سورة الأنفال ستة، وفي سورة براءة ستة، وفي سورة الحج واحدة، وفي سورة النور ثلاثة، وفي سورة الأحزاب سبعة، وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم اثنتان، وفي سورة الحُجرات خمسة، وفي سورة الحديد واحد، وفي سورة المجادلة ثلاثة، وفي سورة الحُشُر واحد، وفي سورة المُنَحْنَة ثلاثة، وفي سورة الصف ثلاثة، وفي سورة الجُمُعة واحد، وفي سورة المنافقين واحد، وفي سورة التغابن واحد، وفي سورة التَّحريم واحد، ينظر:

ويعتبر النداء الایمانی نوع من انواع النداء التکلیفی^(١) المسمى ببناء الطوائف الذي جاء على سبيل المدح.^(٢) قال ابن مسعود: متى سمعت في التَّنْزِيل كلمة: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، فاعلم أنَّ الذي يَتْلُوهُ من تمام الخطاب إمَّا أمرٌ يجب امتثالُهُ، وإمَّا نَهْيٌ عن أمرٍ يجب اجْتِنَابُهُ، وإمَّا كَلَامٌ يتضمَّن معنى أمرٌ أو فَحْوَى نَهْيٌ.^(٣)

يقسم النداء الایمانی الى ثلاثة أقسام: امر صريح ، ونهي فصيح ، او متضمن احدهما بتعريض لا تصريح. وفيما يلي تفصيل كل منهما:-

اولاً: امر صريح^(٤): امر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بصورة مباشرة من غير تعريض حتى لا يكون هناك باب للتأويل فهو صريح واضح ووجه الحق سبحانه هذا النداء في عدة مواضع في القرآن، جاء في ثلاث و أربعون موضع في القرآن ستة منها في سورة المائدة في قوله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)^(٥)، وقوله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ)^(٦)، وقوله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ)^(٧)، وقوله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)^(٨)، وقوله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ)^(٩)، وقوله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ والميسر ...). إلى قوله (فاجتنبوه).^(١٠)

بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (ت: ٨١٧هـ)، (٤٣٠/٥).

- ١) النداء التکلیفی: هو نداء الله تعالى الموجه الى العقلاء وهو إما ان يتضمن أمراً يطلب فعلاً، وإما أن يطلب يتضمن نهياً يطلب تركاً، إما يتضمن مدحاً أو ذماً أو تذكيراً بنعم الخالق (سبحانه وتعالى) والى غير ذلك مما يتصل بالمكلفين. ينظر: النداءات الألهيه في القرآن الكريم: الدكتور خالد سعيد احمد البسيوني، استاذ مساعد بقسم التفسير وعلوم القرآن بكلية اصول الدين في القاهرة.
- ٢) ينظر: بحر العلوم، ابو الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي، (ت: ٣٧٣ هـ)، تفسير سورة البقرة (٣٣/١)، مصدر سابق. وينظر: البرهان في علوم القرآن، (٢٢٦/٢)، مصدر سابق.
- ٣) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروزآبادي، (٤٣٠/٥)، مصدر سابق.
- ٤) المصدر نفسه، (٤٣٠/٥).

٥) سورة المائدة: الآية ١.

٦) سورة المائدة: الآية ٦.

٧) سورة المائدة: الآية ٨.

٨) سورة المائدة: الآية ١١.

٩) سورة المائدة: الآية ٣٥.

١٠) سورة المائدة: الآية ٩٠.

ثانياً: نهى فصيح^(١) : جاء في ثمانية عشر موضع في القرآن خمسة منها في سورة المائدة قال قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ).^(٢) وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ).^(٣) وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ).^(٤) وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصِّدِّيقَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ).^(٥) وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ)^(٦). نجد ان الله سبحانه وتعالى نهى المؤمنين بهذا النداء بصورة يتسلمها المستمع فتؤثر به.

ثالثاً: متضمن لأحدهما بتعريض لا بتصريح^(٧) . جاء في ثمانية عشر موضع متضمن أمر ونهي وثلاث منها في سورة المائدة في، قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصِّدِّيقِ)^(٨) أي لا تَصْطَادُوا فهو يتضمن النهي، وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ)^(٩) وهذا أمر أي اشغَلُوا أَنْفُسَكُمْ ،

المطلب الثالث: الدروس المستفادة من النداء :-

١- تصدير الآية بقوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يدل على فضيلة الايمان وأهمية ما يذكر بعد هذا النداء، وانه من مقتضيات الايمان، تصديقاً به إن كان خبراً، عملاً به ان كان طلباً، وأن مخالفة ذلك نقص في الايمان، وامتناله يزيد به الايمان، وفيه إغراء للمخاطب، لان قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) كأنه يخاطبهم بقوله: ان إيمانكم يحملكم على ان تفعلوا كذا وكذا، وأن تتركوا كذا وكذا وحسب سياق الآيات.^(١٠)

٢- ان السورة الكريمة حافلة بالتوجيهات التي تحض المؤمنين على التزام العهود والمواثيق التي شرعها الله وتحذرهم عاقبة إهمالها، أو الإخلال بشيء منها.^(١١)

^(١) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروزآبادي، (٤٣٠/٥)، مصدر سابق.

^(٢) سورة المائدة: الآية ٢.

^(٣) سورة المائدة: الآية ٥١.

^(٤) سورة المائدة: الآية ٨٧.

^(٥) سورة المائدة: الآية ٩٥.

^(٦) سورة المائدة: الآية ١٠١.

^(٧) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروزآبادي، (٤٣٠/٥)، مصدر سابق.

^(٨) سورة المائدة: الآية ٩٤.

^(٩) سورة المائدة: الآية ١٠٥.

^(١٠) ينظر: تفسير القرآن الكريم سورة المائدة، الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية، ط: الثانية، ١٤٣٥ هـ، (٧).

^(١١) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، (١٦/٤)، مصدر سابق.

٣- وجوب الوفاء بالعقود لقوله (أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) والاتيان بها وافية كاملة من غير نقص لان صفة الايمان ملزمة لهم بهذا الوفاء، وقد بين الله تعالى الوعيد على من يستوفي العقود تامة ولا يوفيها تامة، وهذا فيه تأكيد علو وجوب الايفاء لان الله تعالى وجهها بصيغة الامر يفيد الوجوب لاسيما إذا كان متعلق بحق الآخرين والعقد متعلق بحق الآخرين.^(١)

٤- أثبات الحكم الله تعالى، والتبنيه على الانقياد التام لله تعالى في جميع تكاليفه وأوامره ونواهي، فلا يسأل عن تخصيص ولا عن تفضيل، ولا غيره.^(٢)

٥- جمع بين التحلية والتخلية في قوله تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)^(٣) إذ أن التعاون اركان شعب الايمان، لأنه يوجب على الناس إيجاباً دينياً أن يعين بعضهم على بعضاً على كل عمل من اعمال البر والخير التي تنفع الناس أفراداً وجماعات في دينهم ودنياهم^(٤)

٦- أن الطهارة من مقتضيات الايمان، وأن الايمان يزيد بالطهارة وضوءاً كانت أو غسلاً أو تيمماً، لأنها إذا كانت من مقتضياته لزم أن يزيد بزيادتها، وينقص بنقصانها، وأن الأخلال بها مناف لكمال الايمان وان الطهارة بأقسامها الثلاث نعمة من الله عز وجل على عبادة.^(٥) لقوله تعالى (وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ).^(٦)

٧- إن من تمام النعمة على العبد المؤمن ان يرزقه الله التقوى ولذلك نجد ان اغلب النداءات في السورة اختتمت بالتقوى قال تعالى (اتقوا الله إن الله خبير بما تعملون)^(٧).

٨- أن الحكم والتشريع ملك لله وحده، وأن الحلال ما أحله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله.

٩- ان الله سبحانه وتعالى لا يحرم شيء إلا لحكمة، وان كل ما حرمه الله هو من مصلحة العباد والدليل على ذلك تحريم الخمر، وتحريم لحم الخنزير وغير ذلك من المحرمات الذي أثبت العلم الضرر الناتج عنها.

١٠- جمعت السورة الكريمة بين ملذات العبادة في الطهارة والصلاة، ولذة الطعام وما أحله منه.

^(١) ينظر: تفسير القرآن الكريم سورة المائدة، الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، (٧)، مصدر سابق.

^(٢) ينظر: المصدر نفسه، (١٧).

^(٣) سورة المائدة: الآية ٢.

^(٤) ينظر: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٦/١٠٨).

^(٥) ينظر: تفسير القرآن الكريم سورة المائدة، الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، (٩٩/١)، مصدر سابق.

^(٦) سورة المائدة، الآية ٦.

١١- من أراد كسب قلوب الناس ودعوتهم لهذا الدين عليه ان يبدأ أولاً بما أحل الله وبما اباحة للعباد ثم يبين بعد ذلك الحرمات لأن كسب القلوب يبدأ من الخطاب وهذا هو أسلوب القرآن الكريم حيث بدأ الله سبحانه وتعالى السورة الكريمة بما أحل للعباد ثم ذكر المحرمات حتى لا ينفروهم من هذه الاوامر و النواهي، قال تعالى (أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم).

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

- ١- أوضح التفاسير. محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب، (ت: ١٤٠٢ هـ)، المطبعة المصرية ومكتبتها، الطبعة السادسة رمضان ١٣٨٣ هـ.
- ٢- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (ت: ٩٨٢ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٣- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م.
- ٤- البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، (ت: ٧٩٤ هـ)، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الأولى، ١٣٧٦ هـ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، (٣٢٤١٢).
- ٥- التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، (ت: ٧٤١ هـ)، الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ط: الأولى - ١٤١٦ هـ.
- ٦- التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، (٧٤٠ هـ - ٨١٦ هـ)، تحقيق إبراهيم، دار النشر دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٧- التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة، ط: ١٣٨٣ هـ.
- ٨- التفسير الواضح، الحجازي، محمد محمود، دار الجيل الجديد - بيروت، ط: العاشرة - ١٤١٣ هـ.
- ٩- التفسير الوسيط، محمد سيد طنطاوي، موقع التفسير.
- ١٠- التفسير الوسيط للزحيلي، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، ط: الأولى - ١٤٢٢ هـ.
- ١١- التيسير في أحاديث التفسير، محمد المكي الناصري (ت: ١٤١٤ هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

- ١٢-الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (ت:٦١٧هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية -القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ.
- ١٣- الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، (ت: ٢٥٦هـ)، حسب ترقيم فتح الباري، الناشر: دار الشعب - القاهرة، ط: الأولى، ١٤٠٧.
- ١٤-الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، (ت: ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الأولى - ١٤١٨ هـ.
- ١٥-الزهد والرقائق لابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي، (ت: ١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٦-السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة، ١٢٨٥ هـ.
- ١٧-الطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم البيونج - الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، الطبعة الثالثة.
- ١٨-القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، أشرف أحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان الطبعة الثامنة، ١٤٦٢ هـ.
- ١٩-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمد دين عمر الزمخشري الخوارزمي دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق عبد الرزاق المهدي.
- ٢٠-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتب العربي-بيروت، ط الثالثة، ٢٠٧ هـ.
- ٢١-الكشف والبيان عن تفسير القرآن، حمد بن محمد بن الثعلبي، أبو إسحاق، (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق بن عاشور، دار إحياء التراث، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ٢٢-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (ت ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي-بيروت.

٢٣-المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية- دمشق بيروت. الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

٢٤-النداءات أللهيه في القرآن الكريم، الدكتور خالد سعيد احمد البسيوني، استاذ مساعد بقسم التفسير وعلوم القرآن بكلية اصول الدين في القاهرة.

٢٥-النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

٢٦-الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري الشافعي(ت:٤٦٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد حيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجميل وآخرون، دارا لكتب العلمية-بيروت-لبنان، ط الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٧- تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى ١٤٢٤هـ.

٢٨- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد الرزاق الحسيني ابو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي، (ت: ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية

٢٩-تفسير التستري، ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري (ت: ٢٨٣ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون الود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى. ١٤٢٣ هـ.

٣٠-تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، (ت: ٨٦٤هـ)، وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الحديث - القاهرة، ط: الأولى.

٣١-تفسير القرآن العظيم، اب الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت: ٧٧٤هـ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى. ١٤١٩هـ.

٣٢-تفسير القرآن الكريم سورة المائدة، الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، الرياض ١٤٣٢هـ، الطبعة الثانية ١٤٥٣هـ.

٣٣-تفسير المراغي احمد بن مصطفى المراغي (ت:١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى ١٣٦٥هـ.

٣٤-تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، أحمد فريد، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت -، ط: الأولى، ١٤٢٤.

- ٣٥- تهذيب اللغة، محمد بن احمد الازهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠١م.
- ٣٦- جامع البيان في تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،
- ٣٧- حاشية الصبان على الأشموني، مكتبة الصفا - الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
- ٣٨- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، (ت: ١٢٠٦ هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ.
- ٣٩- روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠ هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٤٠- زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، (ت: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي.
- ٤١- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- ٤٢- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة ١٤٢٧هـ.
- ٤٣- شرح رسالة كتاب الإيمان للإمام أبو عبيدة القاسم بن سلام، شرح الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي.
- ٤٤- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، (ت: ٨٥٠هـ)، تحقيق: زكريا عمرات، دار الكتب العلمية، ط: الأولى - ١٤١٦ هـ.
- ٤٥- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط: الأولى - ١٤١٤ هـ.
- ٤٦- في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسن الشاربي، (ت: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق-بيروت - القاهرة، الطبعة السابعة عشر ١٤١٢ ١٣٩٣هـ)، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس ١٩٩٩هـ.
- ٤٧- كليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء بن موسى الحسيني الكفوي (ولد ١٠٩٤هـ)، تحقيق عدنان درويش، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤١٩هـ.
- ٤٨- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشحي أبو الأولى - ١٤١٥ هـ.

٤٩- اللطائف في اللغة، أحمد بن مصطفى اللبّايدي الدمشقي، (ت: ١٣١٨ هـ)، دار الفضيلة - القاهرة،

٥٠- محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، (ت: ١٣٣٢ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى - هـ ١٤١٨.

٥١- مسند الامام حمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط: الثانية ١٤٢٠ هـ.

٥٢- معالم التنزيل في تفسير القرآن، محي السنة، ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥٣- معجم الفروق اللغوية، أبو الهلال الحسن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: ٣٩٥ هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ب(قم)، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

٥٤- معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، (ت: ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ، (٣/٢١٤٣).

٥٥- معجم لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف - القاهرة.

٥٦- معجم الصواب العربي اللغوي دليل المثقف العربي، الدكتور احمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الاولى ١٤٢٩ هـ.

٥٧- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، (ت: ٣٩٤ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق ١٣٩٩ هـ.

٥٨- مفاتيح الغيب، ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦٩ هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

٥٩- نداءات الرحمان للنبي المختار في كلام العزيز الغفار، علي بن عبد العزيز الراجحي.

٦٠- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداي، المكتبة التوفيقية.

Sources and references

* The Holy Quran.

1-The clearest explanations. Muhammad Muhammad Abdul Latif bin Al-Khatib, (d. 1402 AH), Egyptian Press and its Office, sixth edition, Ramadan 1383 AH.

- 2-Guiding the sound mind to the merits of the Holy Book, Abu Al-Saud Al-Amadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa, (d. 982 AH), Dar Ihya Al-Arabi Heritage – Beirut.
- 3- Al-A'lam, Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-Ilm Lil-Malayin, fifteenth edition, 2002 AD.
- 4 - -Al-Tashil ul-Ulum al-Tanzeel, Abu Al-Qasim, Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Abdullah, Ibn Jazi Al-Kalbi Al-Gharnati, (d. 741 AH), Dr. Abdullah Al-Khalidi, Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company – Beirut, first edition – 1416 AH.
- 6-Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Jurjani, (740 AH – 816 AH), edited by Ibrahim, publishing house Dar Al-Kitab Al-Arabi – Beirut.
- 7- The Modern Interpretation, Darwaza Muhammad Ezzat, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya – Cairo, ed. 1383 AH.
- 8-The Clear Interpretation, Al-Hijazi, Muhammad Mahmoud, Dar Al-Jeel Al-Jadeed – Beirut, 10th edition – 1413 AH.
- 9- Al-Tafsir Al-Wasit, Muhammad Sayyid Tantawi, Al-Tafsir website.
- 10- Al-Tafsir Al-Wasit by Al-Zuhayli, Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr – Damascus, first edition – 1422 AH.
- 11 - Al-Taysir fi Hadiths of Interpretation, Muhammad al-Makki al-Nasiri (d. 1414 AH), Dar al-Gharb al-Islami, Beirut – Lebanon, first edition, 1405 AH.
- 12- Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi, (d. 617 AH), edited by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfaysh, Dar Al-Kutub Al-Misriyah – Cairo, second edition 1384 AH.
- 13- Al-Jami' Al-Sahih, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari, Abu Abdullah, (d. 256 AH), according to the numbering of Fath Al-Bari, publisher: Dar Al-Shaab – Cairo, first edition, 1407.

- 14- Al-Jawahir al-Hasan fi Tafsir al-Qur'an, Abu Zaid Abd al-Rahman bin Muhammad bin Makhloof al-Tha'alabi, (d. 875 AH), edited by: Sheikh Muhammad Ali Moawad and Sheikh Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi – Beirut, First Edition – 1418 AH.
- 15 – Asceticism and Softness by Ibn al-Mubarak, Abu Abd al-Rahman Abdullah bin al-Mubarak bin Wadh al-Hanzali, al-Turki then al-Marwazi, (d. 181 AH), edited by: Habib al-Rahman al-Azami, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut.
- 16- Al-Siraj Al-Munir in Helping to Know Some of the Meanings of the Words of Our Lord, the Wise and All-Knowing, Shams Al-Din, Muhammad bin Ahmad Al-Khatib Al-Shirbini Al-Shafi'i (d. 977 AH), Bulaq Press (Al-Amiriya) – Cairo, 1285 AH.
- 17- Taif Al-Isharat, Abdul Karim bin Hawzan bin Abdul Malik Al-Qushayri (d. 465 AH), edited by: Ibrahim Al-Bayyounj – Egyptian General Book Authority – Egypt, third edition.
- 18- Al-Qamoos Al-Muhit, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi, (d. 817 AH), edited by: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, supervised by Ahmed Naeem Al-Arqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution – Beirut – Lebanon, eighth edition, 1462 AH.
- 19 – The Exploration of the Realities of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, Abu al-Qasim Muhammad Din Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi, Arab Heritage Revival House – Beirut, edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi.
- 20- Al-Kashshaf fi Fakīqāt Māziyāt al-Tanzīl, Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), Dar al-Kutub al-Arabi – Beirut, third edition, 207 AH.

21- Revealing and Explaining the Interpretation of the Qur'an, Hamad bin Muhammad bin Al-Thaalabi, Abu Ishaq, (d. 427 AH), edited by Bin Ashour, Dar Ihya' Al-Turath, Beirut, first edition 1422 AH.

22-The authentic, brief chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi, (d. 261 AH) Verified by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut.

23 - Vocabulary fi Gharib al-Qur'an, Abu al-Qasim al-Husayn bin Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani, (d. 502 AH), edited by: Safwan Adnan al-Daoudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya - Damascus, Beirut. Edition: First - 1412 AH.

24-Divine appeals in the Holy Qur'an, Dr. Khaled Saeed Ahmed Al-Basiouni, Assistant Professor in the Department of Interpretation and Qur'anic Sciences at the Faculty of Fundamentals of Religion in Cairo.

25- Jokes and Eyes, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, famous for Al-Mawardi, (d. 450 AH), edited by: Al-Sayyid Ibn Abd Al-Maqsoud bin Abd Al-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon.

26- Al-Waseet fi Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi Al-Shafi'i (d. 468 AH), edited by: Dr. Muhammad Hira, Dr. Ahmed Abdul-Ghani Al-Jamil and others, Dara Al-Ilmiyya Books - Beirut - Lebanon, first edition, 1415 AH.

27 - The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, Shams al-Din Abu Abdullah bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi, (d. 748 AH), edited by: Dr. Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami, first edition 1424 AH.

28- Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, Muhammad bin Muhammad Al-Razzaq Al-Husseini Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada

Al-Zubaidi, (d. 1205 AH), verified by: a group of investigators, Dar Al-Hidayah

29- Interpretation of Al-Tastari, Abu Muhammad Sahl bin Abdullah bin Yunus bin Rafi' Al-Tastari (d. 283 AH), edited by: Muhammad Basil Ayoun Al-Wad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya – Beirut, first edition. 1423 AH.

30- Tafsir al-Jalalayn, Jalal al-Din Muhammad bin Ahmad al-Mahli, (d. 864 AH), and Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Hadith – Cairo, first edition.

31 – Interpretation of the Great Qur'an, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi, d. 774 AH, edited by: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya – Beirut, first edition. 1419 AH.

32-Interpretation of the Holy Qur'an, Surah Al-Ma'idah, Sheikh Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen, Riyadh 1432 AH, second edition 1453 AH.

33- Tafsir al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa al-Maraghi (d. 1371 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, first edition 1365 AH.

34- Interpretation of Muqatil bin Suleiman, Abu Al-Hassan Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Azdi bi-Walaa' Al-Balkhi, Ahmed Farid, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya – Lebanon / Beirut –, first edition, 1424.

35- Refinement of the Language, Muhammad bin Ahmad Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Merheb, Dar Revival of Arab Heritage – Beirut, first edition: 2001 AD.

36 – Jami' al-Bayan fi Interpretation of Verse of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari, (d.: (310 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising,

37-Hashiyat al-Sabban on al-Ashmouni, Al-Safa Library – First Edition 1423 AH.

38- Al-Sabban's footnote to Al-Ashmouni's explanation of Alfiyyah Ibn Malik, Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabban Al-Shafi'i, (d. 1206 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, first edition: 1417 AH.

39-The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Qur'an and the Seven Mathanis, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (d. 1270 AH), edited by Ali Abd al-Bari Attiya, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut, first edition 1415 AH.

40- Zahrat Al-Tafsir, Muhammad bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed, known as Abu Zahra, (d. 1394 AH), Dar Al-Fikr Al-Arabi.

41 – Sunan Ibn Majah, Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, and Majah is his father's name Yazid, (d. 273 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdul Baqi, Dar Ihya al-Kutub al-Arabi – Faisal Issa al-Babi al-Halabi.

42- Biographies of Noble Figures: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), Dar al-Hadith – Al-Qahir 1427 AH.

43-Explanation of the message of the Book of Faith by Imam Abu Ubaidah Al-Qasim bin Salam, explained by Sheikh Abdul Aziz bin Abdullah Al-Rajhi.

44- Oddities of the Qur'an and Wisdoms of the Criterion, Nizam al-Din al-Hasan bin Muhammad bin Hussein al-Qumi al-Naysaburi, (d. 850 AH), edited by: Zakaria Amrat, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, first edition – 1416 AH.

45- Fath al-Qadir, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani, (d. 1250 AH), Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalam al-Tayyib – Damascus, Beirut, first edition – 1414 AH.

46 – In the Shadows of the Qur'an, Sayyid Qutb Ibrahim Hassan Al-Sharibi, (d. 1385 AH), Dar Al-Shorouk – Beirut – Cairo, seventeenth edition 1412 1393 AH), Dar Sahnoun for Publishing and Distribution – Tunisia 1999 AH.

47–Collectives of a Dictionary of Linguistic Terms and Differences, Abu Al-Baqa bin Musa Al-Husseini Al-Kafawi (born 1094 AH), edited by Adnan Darwish, Al-Resala Foundation – Beirut 1419 AH.

48–Chapter on Interpretation in the Meanings of Revelation, Aladdin Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Shehi Abu Al-Awla – 1415 AH.

49– Al-Latif fi Al-Lughah, Ahmed bin Mustafa Al-Labbabidi Al-Dimashqi, (d. 1318 AH), Dar Al-Fadila – Cairo,

50– The virtues of interpretation, Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim al-Hallaq al-Qasimi, (d. 1332 AH), edited by: Muhammad Basil Ayoun al-Aswad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, First Edition – AH 1418.

51 – Musnad of Imam Hamad bin Hanbal, edited by: Shuaib Al-Arnaout and others, Al-Risala Foundation, second edition, 1420 AH.

52– Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an, Mohi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad Al-Farra' Al-Baghawi Al-Shafi'i (d. 510 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Tarath al-Arabi – Beirut.

53– Dictionary of Linguistic Differences, Abu Al-Hilal Al-Hasan Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d. 395 AH), edited by: Sheikh Baitullah Bayat, and the Islamic Publishing Foundation, the Islamic Publishing Foundation affiliated with the Teachers' Group in (Qom), first edition. 1412 AH.

54–Dictionary of Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar, (d. 1424 AH) with the help of a work team, Alam al-Kutub, first edition, 1429 AH, (2143/3).

55 – Dictionary of Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari, edited by: Abdullah Ali al-Kabir and others, Dar al-Maaref – Cairo.

56-The Arabic Linguistic Dictionary of Correctness, Guide to the Arab Intellectual, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, with the help of a work team, World of Books, Cairo, first edition 1429 AH.

57- Dictionary of Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein, (d. 394 AH), edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, Damascus 1399 AH.

58-Mafatih Al-Ghayb, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (d. 6069 AH), Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi – Beirut, third edition – 1420.

59 – The Most Merciful's calls to the Chosen Prophet in the words of Al-Aziz Al-Ghaffar, Ali bin Abdul-Aziz Al-Rajhi.

60-Ham' al-Hawa'i fi Sharh Jum' al-Jawa'i', Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti, (d. 911 AH), edited by: Abd al-Hamid Hindawi, Al-Maktabah al-Tawfiqiyya.